

الوعي الصحي
نزوار أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

م.م معن طالب بديوي العلياوي.

ديوان الوقف السني

[.ma3an80@gmail.com](mailto:ma3an80@gmail.com)

م.م زهراء فرحان عباس الكتاني.

مديرية تربية الكرخ الثالثة.

wdhwdh277@gmail.com

الملخص

أن الإحاطة بعدد من السلوكيات والعادات الصحية السليمة والشعور بالمسؤولية تجاه العادات غير الصحيحة، تعد من الأمور المهمة التي تحرص الجهات الصحية المسؤولة في البلد بالتعاون مع العتبات المقدسة والمواكب الحسينية من اجل جعل الزيارات المليونية بصورة عامة وزيارة الأربعين خصوصاً، ينعم الزائرين والعاملين على خدمة الزائرين فيها بالصحة والحيوية لإكمال المسير صوب كربلاء المقدسة وأداء زيارة الإمام الحسين وأخيه ابو الفضل (عليه السلام).

وتعتبر الزيارة الأربعينية فرصة مناسبة للجهات الصحية بعقد الندوات أو المحاضرات حول الامور الصحية التي على الزائرين اتباعها خلال أيام الزيارة الاربعينية، واثناء ذلك تحصل مناقشات أو حوارات يمكن من خلالها زيادة الوعي الصحي لدى الزائرين. وقد قسم البحث بعد المقدمة الى ثلاث مباحث:

المبحث الاول وتضمن: أربعة مطالب: الأول: اصول المشي لزيارة الحسين (عليه السلام)، الثاني بعنوان: الخدمة الطبية بين الماضي والحاضر، والثالث بعنوان: الوعي الصحي، والرابع بعنوان: تنمية ونشر الوعي الصحي.

وجاء المبحث الثاني بعنوان: الوعي الصحي لدى (الزائرين، والعاملين على خدمة الزائرين).

أما المبحث الثالث فتضمن بيان دور المفزة الطبية في الزيارات المليونية (الأربعينية) وما تقدمه من خدمات لزيادة الوعي الصحي. وأخيراً الخاتمة، وقد دُعِمَ البحث بالمصادر الموثوقة.

الكلمات المفتاحية : الوعي الصحي - زيارة الاربعين - الزائرين - الخدمات الطبية - العادات الصحية

Health Awareness among the Pilgrims of the Arbaeen of Imam Husayn

Ma'n Talib Badiwi Al-'Ulyawi

Sunni Endowment Office

Lecturer Zahraa Farhan Abbas Al-Kanani

Directorate of Education – Karkh Third

Abstract

Being aware of a number of healthy behaviors and habits and feeling responsible for incorrect habits is one of the important matters that the responsible health authorities in the country are keen to cooperate with the holy shrines and Hussein processions in order to make the million visits in general, and the Arbaeen visit in particular, a blessing for visitors and those working to serve visitors there. With health and vitality to complete the march towards Holy Karbala and perform the visit of Imam Hussein and his brother Abu Al-Fadl (peace be upon them).

The Arbaeen visit is considered an appropriate opportunity for health authorities to hold seminars or lectures on health issues that visitors must follow during the days of the Arbaeen visit. During this, discussions or dialogues take place through which visitors' health awareness can be increased.

After the introduction, the research was divided into three sections: The first section includes: three demands: the first entitled: Medical service between the past and the present, the second entitled: health awareness, and the third entitled: developing and spreading health awareness.

The second section was entitled: Health awareness among (visitors and those working to serve visitors).

The third section includes an explanation of the role of the medical detachment in the million visits (Arbaeen) and the services it provides to increase health awareness.

Finally, the conclusion. The research was supported by reliable sources.

Keywords: Health Awareness – Arbaeen Pilgrimage – Pilgrims – Medical Services – Health Habits.

تعد الزيارة الربيعية نهضة شاملة لمختلف جوانب الحياة، وبالتأكيد أن مثل هذه النهضة تحتاج الى جهود افراد المجتمع كافة (وفي الطريق الى كربلاء، هنالك جهود انسانية ابدعت وتفنتت في بذل الغالي والنفيس والتسابق مع الزمن ليغتتموا فرصة الخدمة الولاية للحشود المليونية)، ومن هذه الجوانب، إيجاد (زائرين) يتمتعون بالصحة والحيوية، وهذا ما تسعى له الجهات الصحية المسؤولة في البلد وبالتعاون مع المواكب الحسينية من اجل توفير مستوى صحي ملائم لجميع الزائرين وذلك ببذل الجهود الكبيرة في القضاء على المشاكل الصحية التي تواجه الزائرين والعاملين على خدمة الزائرين.

أن الوعي الصحي للأفراد (الزائرين، والعاملين على خدمة الزائرين) يقاس من خلال معرفتهم بالقواعد الصحية الاساسية، مضافاً إليه اختلاف المستوى الاجتماعي والصحي والنظافة الشخصية لديهم. ونتيجة لانتشار العديد من الأمراض التي ظهرت في السنوات الاخيرة عالمياً، وبما أن الزائرين يشكلون مختلف الفئات العمرية والتي قد يكون بعضها اكثر عرضة للإصابة بهذه الأمراض، كما وأن ظروف الازدحام على طول طريق المسير وطيلة ايام الزيارة تعتبر عوامل مساعدة على الاصابة ببعض تلك الأمراض، لذلك اصبح لزماً على المؤسسات الصحية والمواكب الحسينية الاهتمام بالجوانب الصحية المختلفة من خلال اخذ التدابير الخاصة والمتعلقة بسلوك الزائرين، وايضاً إيصال المعلومات المناسبة والسلوكيات الصحية السليمة من خلال تقديم البرامج (محاضرات، ندوات) وبمشاركة الكثير من منتسبين الدوائر الصحية وألاف المتطوعين من مختلف المحافظات العراقية ودول العالم المختلفة لتقديم الخدمات المختلفة للزائرين كتقديم (المعقمات والكفوف والكمامات) وفضلاً عن تقديم النصائح للزائرين وإرشادهم من خلال المنشورات الموجودة على طول الطريق نحو كربلاء المقدسة.

مشكلة البحث:

تعرف مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين خلال أيام زيارة الأربعين التي وافقت انتشار جائحة كورونا عالمياً وبعدها على وفق مفاهيم صحيحة وتحليل علمي لأهم عناصرها، وما تقدمه المؤسسات الصحية والمواكب الحسينية من توعية بوضع الإعلانات الصحية على طول الطريق، والتأكيد لأهمية النظافة الشخصية للزائر.

الوعي الصحي لغة واصطلاحاً:

١. الوَعْيُ لغة: وَعَيْ: حفظ القلب الشيء (ابن منظور، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م). وعى الشيء والحديث يعيه وعياً وواعاه: حفظه وفهمه وقبله. فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي احفظ وافهم.
٢. الوَعْيُ اصطلاحاً: وَعَيْ: الحفظ والتقدير، الفهم وسلامة الادراك (حمودة، ٢٠١١/٠١/٠١).
٣. الصحة اصطلاحاً: الصحة: السلامة من المرض، والسلامة من الخطأ (حمودة، ٢٠١١/٠١/٠١).
٤. الوَعْيُ الصحي اصطلاحاً: يعني الوعي الصحي: أن يُدرك الفرد ما حوله في هذا الكون باستخدام الحواس لفهم الاشياء المتعلقة بالصحة (سلامة، ١٩٩٧). يعني: المعرفة والفهم والادراك والتقدير والشعور بمجال الصحة والذي يؤثر على سلوك الفرد وتوجيهه نحو العناية بالمجال الصحي.

المبحث الاول

اصول المشي لزيارة الحسين عليه السلام.

أولاً: كان الناس في العراق منذ القدم يقصدون الإمام الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام في مناسبات معينة إلى يومنا هذا، وأوضح تلك المناسبات هي زيارة الأربعين، إلى أن جاء نظام البعث البائد فمنع هذه الشعيرة طيلة حكمه، ولم يترك الناس هذه الشعيرة، فكانوا يمشون إلى زيارته عليه السلام بالخفاء، وبسبب الاضطهاد والظلم في العراق انتقلت هذه الشعيرة بشكل واضح إلى الأضرحة المقدسة في إيران وسوريا. أمّا في إيران، فكان الناس يمشون من مدينة قم المقدسة إلى مشهد المقدسة، أو من مدينة نيشابور إلى مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان.

وأما في سوريا، فكانوا يمشون من مرقد السيدة زينب إلى مرقد السيدة رقية أو بالعكس. والأيام التي تُقام فيها هذه الشعيرة عادة هي العاشر من المحرم، ويوم الأربعين ٢٠ من شهر صفر وهو أبرزها، وأيام شهادة الزهراء عليها السلام، ويوم النصف من شعبان، ويوم عرفة ٩ ذي الحجة.

ثانياً: السرّ في اختصاص المشي بيوم الأربعين. تبرز شعيرة المشي على الأقدام بشكل واضح في زيارة يوم الأربعين يوم العشرين من شهر صفر، حيث يمشي الموالون على الأقدام قاصدين مرقد أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، بالرغم من أنّ هذه الشعيرة لا تختص بهذا اليوم؛ إذ سيأتي أنّ استحباب زيارة الحسين عليه السلام مشياً لا يختصّ بزيارة الأربعين، بل يُستحب في كل وقت، ترجع شعيرة المشي لزيارة الإمام الحسين عليه السلام تاريخياً. كما جاء في بعض الروايات - إلى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه حيث إنه زار الحسين عليه السلام في يوم الأربعين مشياً على الأقدام، وكان جائئاً من المدينة (المجلسي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م). إذاً؛ فما هو السرّ فيما نراه اليوم من اختصاص المشي بزيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعين؟ ولعل ذلك يرجع إلى أمرين:

١. إنَّ أولَ مَنْ زارَ مرقدَ الإمامِ الحسينِ (عليه السلام) يومَ الأربعينِ مشياً على الأقدام هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه). فالناس يزورون الحسين (عليه السلام) في هذا اليوم تأسياً بهذا الصحابي الجليل، هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد حثَّ الأئمَّة على الزيارة في هذا اليوم وجعلوها من علامات المؤمن، قال الإمام العسكري (عليه السلام): (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختُّم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم) (المعلم، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م). وبضميمة الروايات الآتية الواردة في استحباب المشي لزيارة الحسين (عليه السلام).

٢. إنَّ هذا اليوم قد رجع فيه أهل بيت الإمام الحسين (عليه السلام) من الشام إلى كربلاء، بعد ما لاقوا العذاب والعناء الشديد والظلم، وفي هذا اليوم حصل لقاء الإمام زين العابدين (عليه السلام)، بالصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) الذي جاء لزيارة الحسين (عليه السلام) مشياً على الأقدام، فالموالون من الشيعة إنَّما يزورون الإمام الحسين (عليه السلام) في هذا اليوم مشياً على الأقدام مواساة لما جرى على عيال الحسين (عليه السلام).

المبحث الثاني

المطلب الأول - الخدمة الطبية بين الماضي والحاضر

أهتم الإسلام بصحة الإنسان اهتماماً بالغاً، فقد روي عن الرسول محمد ﷺ أنه قال: "ان في صحة البدن فرح الملائكة، ومرضاة الرب، وتثبيت السنة"، وايضاً عنه قال: "لا خير في الحياة الا مع الصحة..." (مرتضى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م)

والإسلام يعتبر المؤمنين أخوة يجب الاهتمام بأموالهم وقضاء حوائجهم، وان يساعد بعضهم بعضاً في السراء والضراء، ولا يمكن ان تكون الناحية الطبية مستثناة من ذلك في أي من الظروف والاحوال.

ويعتبر الطب وظيفة شرعية وواجب كفائي يعاقب الكل على تركه ويسقط عنهم بقيام بعضهم به، بالإضافة الى كونه ضرورة اجتماعية وانسانية ورسالة اخلاقية ومسؤولية عقلية تدفع بالمسيرة الإنسانية نحو تحقيق أهدافها والوصول بالإنسان الى مراتب الكمال الإنساني، ثم ان الرجوع الى الطبيب والتداوي عنده لا ينافي التوكل، فهو الذي يبعث البهجة في نفس المريض ويعيد له الثقة بالحياة والمستقبل بالإضافة الى تقديمه الدواء النافع.

وقد أكد الإسلام والائمة المعصومون ﷺ على ان يوجه الإنسان نحو الوقاية الصحية حتى لا يقع في براثن المرض من خلال الاهتمام بالنظافة الجسدية بالإضافة الى نظافة الثياب والأواني ونظافة البيت وكل ما يرتبط بالبيئة والمجتمع بشكل عام (مرتضى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م). في زمن صدر الإسلام الاول كانت تنصب خيم لمداواة الجرحى وكانت تفرز عن غيرها من الخيم، فمثلاً كانت لأحدى النساء ممن لها معرفة بالطب وتدعى رفيدة الأسلمية خيمة في مسجد الرسول محمد ﷺ لمداواة المرضى والجرحى (مرتضى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م).

ولم تقتصر الخدمات الطبية على ما يقدم للجيش أثناء المعارك بل تعدت الى إيجاد مراكز طوارئ في الاجتماعات العامة كيوم الجمعة مثلاً وكان يوجد فيها طبيب يقدم الخدمة الطبية للحاضرين في الصلاة ولكل ما يحدث في الجامع (جامع ابن طولون) (مرتضى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م)، ومنها انبثقت مراكز الطوارئ في مواسم الحج حتى يومنا هذا.

المطلب الثاني - الوعي الصحي

اولا - مفهوم الوعي الصحي :

يعرف الوعي الصحي بأنه أدراك الفرد بما حوله في هذا الكون باستخدام الحواس لفهم الاشياء المتعلقة بالصحة (سلامة، ١٩٩٧).

ويعرف ايضاً، بأنه تلك العملية التي تهدف الى تعليم الأفراد السلوك الصحي السليم والابتعاد عن الافكار الصحية الخاطئة وذلك بتزويدهم بمعلومات صحية علمية ورسمية، ثم العمل على زيادة مستوى فهمهم لهذه المعلومات عن طريق وسائل مختلفة كالندوات والنشرات التي تصدرها الجهات ذات العلاقة، إضافة الى وسائل الاتصال الجماهيري وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي (كاظم، ٢٠١٥-٠٣-٣١).

وكذلك يعرف على إن الوعي الصحي يعني معرفة الزائرين بالمفاهيم والقواعد الصحية السليمة التي تساعد في رفع مستوى صحتهم وصحة الاخرين من زائرين وعاملين في المواكب الحسينية الذين يوجدون معهم خلال مدة الزيارة الاربعينية.

اما الممارسات الصحية فتعني ترجمة المفاهيم والقواعد الصحية الى سلوك صحي سليم يقوم به الزائرون، والذي يهدف الى تغيير العادات الخاطئة من اجل رفع مستوى الصحة لديهم وفي مختلف جوانبها.

ثانيا - مصادر الوعي الصحي:

- الملاحظة: يصل الفرد الى المعلومات والحقائق الصحية باستخدام حواسه وبصورة مباشرة من واقعه.
- التجربة: يصل الفرد الى المعلومات والحقائق الصحية بعد تعرضه لمشكلة صحية تساهم في تزويده بالوعي الصحي والذي لاحقاً يوظف للتعرف على الامراض المستقبلية (كاظم، ٢٠١٥-٠٣-٣١).

ثالثا - أنواع الوعي الصحي:

- الوعي الغريزي: يتكون خلال حياة الفرد اليومية نتيجة للخبرات العديدة التي يكتسبها بدوافع غريزية.
- الوعي العقلي: يصل اليه الفرد بعد جهد مخطط لتبني فكرة ما والدفاع عنها (الامامي، ٢٠٠٧م).

رابعا - أهداف الوعي الصحي:

- من أهداف الوعي الصحي، تغيير ثلاثة جوانب لدى الأفراد في المجتمع وهي:
- المعلومة: تلك المعلومة الصحية المبنية على اساس علمي.
- التوجه: يكون بوجود قناعة بتطبيق تلك المعلومة الصحيحة.
- الممارسة: يمثل الاستمرار بالتطبيق العملي لتلك المعلومة الصحيحة (الامامي، ٢٠٠٧م).

خامسا - أهمية الوعي الصحي :

تكمن أهمية الوعي الصحي في أنه:

١. التأثير في مستوى وعي الفرد الصحي وتغيير عاداته الخاطئة واكتسابه ممارسات صحية سليمة.
٢. تنشئة جيل يتمتع بالصحة في جوانبها المختلفة والذي يسهم في ازدهار المجتمع (الامامي، ٢٠٠٧م).
٣. دراسة اسباب الامراض وتأثيراتها وكيفية الوقاية منها.
٤. يساهم في تنشئة جيل يتمتع بالصحة في جوانبها المختلفة من اجل ازدهار المجتمع (الامامي، ٢٠٠٧م).
٥. يساهم في منح الثقة والتقدير للعلم والعلماء المتخصصين في المجال الصحي (كاظم، ٢٠١٥-٠٣-٣١).
٦. يعمل على تغيير العادات الخاطئة لدى الأفراد وذلك باكتسابهم ممارسات صحية سليمة.
٧. يعمل على دراسة اسباب الامراض وتأثيراتها وكيفية الوقاية منها.

المطلب الثالث

تنمية ونشر الوعي الصحي

سؤال: لماذا تحرص الجهات الصحية على نشر الوعي الصحي بين افراد المجتمع؟

الجواب: وذلك لإيجاد مجتمع:

- مُلم بالمعلومات الصحية، والامراض المختلفة (اسبابها، اعراضها، الوقاية منها، وسائل مكافحتها).
- يؤمن بأن حلّ المشاكل الصحية هو مسؤولية الأفراد قبل ان تكون مسؤولية الجهات الحكومية.
- يتبع أفراده الإرشادات والعادات الصحية السليمة، ويبادر ويتعاون على حل المشاكل الصحية (كاظم، ٢٠١٥-٠٣-٣١).

سؤال: كيف يمكن للجهات الصحية تنمية الوعي الصحي بين افراد المجتمع؟

الجواب: هنالك العديد من وسائل تنمية الوعي الصحي لدى الأفراد منها:

- المحاضرات.
- المشاهدة.
- المناقشة.
- القصص.
- الاختبارات القبلية والبعديّة.
- تمثيل الادوار (الامامي، ٢٠٠٧م).
- الالتزام بتوجيهات المراجع الدينية العليا أثناء زيارة المراقد المقدسة في كربلاء وباقي المحافظات بصورة عامة والزيارة الاربعينية بشكل خاص.
- الوسائل السمعية والبصرية (القنوات التلفزيونية الفضائية).

أن الخطوة الأولى لعلاج الكثير من قضايا الوعي الصحي هو في توظيف وسائل الاعلام ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية والعمل على تفعيل دورها في المجتمع .

سؤال: ماهي الامور التي يجب مراعاتها عند نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع؟

الجواب: هنالك العديد من الامور، منها:

- نشر المعلومات الصحيحة الواضحة .
- المحافظة على الروح المعنوية لأفراد المجتمع .
- الابتعاد عن الترويج للإشاعات .
- الاهتمام بالقضايا الصحية التي ترتبط بمصالح المجتمع (كاظم، ٢٠١٥-٠٣-٣١) .

المبحث الثالث

الوعي الصحي لدى (الزائرين.والعاملين على خدمة الزائرين)

أن الوعي الصحي يعني معرفة الزائرين بالمفاهيم والقواعد الصحية السليمة التي تساعد في رفع مستوى صحتهم وصحة الاخرين من زائرين وعاملين في المواكب الحسينية الذين يتواجدون معهم خلال فترة الزيارة الاربعينية .

اما الممارسات الصحية فتعني ترجمة المفاهيم والقواعد الصحية الى سلوك صحي سليم يقوم به الزائرون، والذي يهدف الى تغيير العادات الخاطئة من اجل رفع مستوى الصحة لديهم وفي مختلف جوانبها .

عملية المشي هي احدى الأنشطة الصحية التي تقوي الأفراد بصورة عامة والزائرين بصورة خاصة من عدد من الأمراض كأمراض القلب والأوعية الدموية، ضغط الدم، السمنة، ومرض السكر وغيرها. إضافة الى ذلك، تأثيرها النفسي في معالجة الكآبة واعتدال المزاج لدى الزائرين (الساعدي، ١٤٣٩هـ-١٠١٨م) .

سؤال: ما هي الأدوات والاساليب التي من خلالها يمكن للجهات الصحية معرفة مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين؟

الجواب: يكون من خلال:

- الملاحظة: يمارس الزائرون خلال ايام الزيارة الاربعينية بعض السلوكيات الايجابية أو السلبية اثناء تواجدهم في المواكب أو مشاركتهم في بعض الاعمال الخدمية والتي يتصرفون بها بشكل تلقائي، ويمكن للجهات الصحية واصحاب المواكب تقييم مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين والعاملين من خلال الملاحظة.
- الندوات أو المحاضرات: يمكن للجهات الصحية وايضاً المواكب عقد الندوات أو المحاضرات حول الامور الصحية التي على الزائرين اتباعها خلال ايام الزيارة الاربعينية، وأثناء ذلك تحصل مناقشات أو حوارات يمكن من خلالها معرفة مستوى الوعي الصحي لدى الزائرين.

أولاً: دور المفزة الطبية في الزيارات المليونية.

في عام ٢٠٠٣ م نشأت المفارز الطبية نتيجة للزيادة الحاصلة في اعداد الزائرين خلال الزيارة الاربعينية وحاجتهم الى الخدمات الطبية، حيث تم فتح مفزة طبية داخل الصحن الشريف للعتبة الحسينية واخرى داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وذلك بالتنسيق بين دائرة صحة كربلاء والامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة (الشمري، ٢٠١٨).

وازدادت أعداد المفارز الطبية في السنوات اللاحقة لتشمل مركز مدينة كربلاء المقدسة بالإضافة الى الطرق المؤدية الى المحافظة كطريق بغداد - كربلاء، طريق نجف - كربلاء وطريق بابل - كربلاء، وتنشأ هذه المفارز بعد اخذ الموافقة من دائرة صحة كربلاء وهيئة المواكب الحسينية. ويتضمن هذا المبحث ما يلي:

١- تعريف المفزة الطبية :

هي المكان (كرفان، خيمة) الذي يتواجد فيه كادر (طبي، تمريض، خدمي) قادر على تقديم الخدمات الطبية للزائرين خلال الزيارات المليونية كالزيارة الاربعينية وتحتوي على بعض الاجهزة الخاصة منها: جهاز لقياس الضغط، جهاز الصدمة، جهاز سحب السوائل وجهاز التبخير والاكسجين. وتحتوي على بعض الادوية التي تزود بها من قبل دائرة صحة كربلاء/ قسم الصيدلة وكذلك من اصحاب المذاخر الاهلية ومن بعض المتبرعين الموالين لأهل البيت (عليه السلام).

٢- كوادر المفزة الطبية :

- حسب ملاك وزارة الصحة يتكون كادر المفزة لكل من الرجال والنساء من: (معاون طبي، ممرض ماهر، وعامل خدمة) تابعين لدائرة صحة كربلاء يتم تنسيبهم الى المفازز الطبية، بالإضافة إلى اطباء متطوعين.
- وفي الزيارات المليونية يكون الاسناد من قبل دوائر الصحة التابعة لمحافظات الوسط والجنوب (النجف، بابل، واسط، البصرة) بالإضافة الى مئات المتطوعين من اطباء وطبيبات، وعمال خدمة، وحملة نقالات من بعض الدول العربية والاجنبية.

٣- واجبات المفزة الطبية :

- معالجة الحالات البسيطة، اما الحالات الحرجة فتحدد من قبل الاطباء المتطوعين فترسل الى مستشفى السفير او مستشفى زين العابدين والمستشفيات الاخرى بسيارات الاسعاف المرابطة بالقرب من بعض المفازز.
- تقديم بعض الخدمات المهمة: قياس الضغط والسكر واعطاء العلاج الخاص بها.
- تقديم الاسعافات الاولية لحالات الاختناق البسيط وفقدان الوعي باستخدام الاوكسجين او التبخير.

- اجراء العمليات الصغرى كخيطة الجروح وضهاد الحروق.
- ارسال حالات الاسقاط المهدد وحالات الولادة الى مستشفى النسائية والتوليد بواسطة سيارة الاسعاف.
- صحة كربلاء تكشف عن اجمالي خدماتها الصحية المقدمة خلال زيارة الاربعين للعام ٢٠٢٤.
- اعلنت دائرة صحة كربلاء المقدسة، عن اجمالي خدماتها المقدمة الى المواطنين والزائرين خلال ايام زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام. وقال مدير صحة كربلاء الدكتور صباح الموسوي في تصريح لموقع كربلاء الاخباري ان اجمالي الخدمات المقدمة للمواطنين والزائرين خلال ايام زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام بلغت (٧,٠١٥,٣٦٩) زائرا ومواطن، ووضح، ان "الخدمات الصحية المقدمة للزائرين تمثلت بنقل (٧٥٩١) حالة مرضية بعجلات الاسعاف الفوري وتابع الموسوي الى أن " مصرف الدم جمع ما يقارب (٦٨٤٣) قنينة دم مختلفة الاصناف والاحجام تبرع بها عدد من الزائرين والمواطنين واثار أيضاً الى، ان " المستشفيات في المحافظة شهدت اجراء (١١٦٦) عملية جراحية متنوعة خلال ثلاثة عشر يوماً وولادة (٧٩٣) طفلا وطفلة واجراء (٢١٨٧٦) فحصا بجهاز الاشعة" (صالح).

الخاتمة

أن النهوض بمستوى الوعي الصحي (الزائرين، العاملين على خدمة الزائرين) وتثقيفهم صحياً واکسابهم ممارسات صحية سليمة من خلال تزويدهم بالمبادئ الصحية الصحيحة، لما لهم من دور مهم في نقل السلوكيات الايجابية الى جموع الزائرين خلال ايام الزيارة الاربعية، ويمكن متابعة ذلك في ما تقوم به المؤسسات الصحية وهيئة المواكب والشعائر الحسينية في التثقيف الصحي ونشر الوعي الصحي قبل الزيارة واثناء الزيارة من خلال نشر الملصقات العلانية على طول الطريق الواصل الى كربلاء المقدسة، إضافة الى توفير التجهيزات الصحية (كمات، كفوف، تعقيم).

النتائج

١. زيادة الوعي الديني: تعتبر زيارة الأربعين فرصة لتعزيز الوعي الديني والأخلاقي.
٢. تحقيق التكافل الاجتماعي: تظهر الزيارة روح التعاون والتكافل بين الزائرين وخدمة بعضهم البعض.
٣. الاستفادة الروحية: يجد الزائرون فيها فرصة للتأمل والتقرب إلى الله والتزود بالطاقة الإيمانية.
٤. التعزيز الإيجابي للسلوك: تساهم الزيارة في تعزيز السلوك الإيجابي والأخلاقي لدى الزائرين.
٥. تأثير اقتصادي: تساهم الزيارة في تنشيط الحركة الاقتصادية في المناطق التي يمر بها الزوار.
٦. التحديات الصحية: تواجه الزيارة تحديات صحية نتيجة الأعداد الكبيرة من الزوار، مثل انتشار الأمراض المعدية.
٧. توصيات صحية لزائري الأربعين:
٨. النظافة الشخصية: غسل اليدين المتكرر، استخدام المعقّمات، وتنظيف الأماكن والأدوات المستخدمة.
٩. الوقاية من الأمراض التنفسية: ارتداء الكمامات والحرص على التباعد الجسدي، خاصة في الأماكن المزدحمة.
١٠. التغذية السليمة: تناول الأطعمة الصحية والمطهية في أماكن مخصصة، وتجنب الأكل من مصادر غير معروفة.
١١. شرب الماء النظيف: التأكد من أن الماء المستخدم للشرب معقم ونظيف.
١٢. حمل الأدوية: بالنسبة لأصحاب الأمراض المزمنة، يجب حمل الأدوية الخاصة بهم وتناولها بانتظام.

المراجع

١. احمد جليل الشمري. (٢٠١٨). المفرزة الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة. تم الاسترداد من <https://almerja.com/more.php?idm=112035>: <https://almerja.com/more.php?idm=112035>
٢. الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان بن المعلم. (١٤١٤ - ١٩٩٣ م). المزار.
٣. العكيلي، جهاد كاظم. (٢٠١٥-٠٣-٣١). الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال (الإصدار المجلد ٢٠١٥، العدد ٢٧ (٣١ مارس / آذار ٢٠١٥)). جامعة بغداد كلية الإعلام.
٤. بسام سعد الامامي. (٢٠٠٧م). مستوى الوعي الصحي ودرجة الممارسات الصحية لدى طلبة المرحلة الاساسية في محافظة معن. جامعة مؤتة الاردن.
٥. بهاء الدين ابراهيم سلامة. (١٩٩٧). الصحة والتربية الصحية. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
٦. عاملي جعفر مرتضى. (١٤١٢هـ-١٩٩١م). الآداب الطبية في الإسلام (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار البلاغة.
٧. عصام حداد، حسان جعفر؛ مراجعة نواف كريم منير حمودة. (٢٠١١ / ٠١ / ٠١). المنبع الموسع (المجلد ١). دار ربيع.
٨. فاطمة صالح. (بلا تاريخ). <https://karbala.gov.iq/news/5869>.
٩. محمد باقر المجلسي. (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م). بحار الأنوار. وزارة الارشاد الاسلامي.
١٠. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منثور. (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م). لسان العرب. دار إحياء التراث العربي.
١١. محمد عبد الرضا هادي الساعدي. (١٤٣٩هـ-١٠١٨م). زيارة الاربعين المباركة دلالات وآفاق (المجلد ١). مركز كربلاء للدراسات والبحوث.